

محاضرة رقم ٥

العصر الحجري الوسيط في العراق

د. مريم عمران موسى

شغل هذا العصر في العراق زمنياً الالف العاشر قبل الميلاد ، وقد وجدت أدواته منتشرة في موقع عدة من شمال العراق بعضها كهوف وملاجئ و أخرى في مناطق مكشوفة ، والأخيرة تشير الى ان الإنسان بدأ خلال هذا العصر بالخروج من الكهوف للعيش في العراء مما يدل على وجود اختلاف في المناخ متمثلاً في ارتفاع في درجات الحرارة ، ولعل من بين اهم موقع هذا العصر في شمال العراق هي كهف زرزي وكهف شانيدر وبالتحديد في الطبقة B ، وفي قرية زاوي جمي ، وكريم شهر وملفعت وكردي جاي ، وسكن المواقع الثلاثة الاخيرة عاشوا مرحلة الانتقال من طور زاوي جمي الى طور جرمو الذي يعد بداية للعصر الحجري الحديث ، وقد شهدت هذه المدة الزمنية امارات التحول والانتقال بين العصرتين القديم والحديث ، ومنها التدرج في عملية جمع الحبوب البرية وانتقاء بعض اصنافها وصولاً الى البوادر الاولى للزراعة التجريبية ناهيك عن ظهور بوادر تدجين الحيوانات البرية ، وافضل المواقع التي مثلت هذا العصر هي :

زاوي جمي : تقع في شمال العراق واؤل قرية من نوعها في العالم ، تقع على ضفاف الزاب الاعلى ولها السبب سميت بهذا الاسم ، وهي تبعد عن ضفة النهر بحوالي ٩٥ م و عن كهف شانيدر حوالي ٤ كم وترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي ٤٢٥ م ، وتبعد مساحة الموقع حوالي ٢٧٥ × ٢١٥ م ، نقب فيها الباحث سوليكى منقب كهف شانيدر ، وكانت نتائج تنقيباته تشير الى وجود مخلفات هذا العصر على بعد مترين او مترين ، وكان من بينها وجود بقايا لمنازل شيدتها سكان هذه القرية وهي مشيدة من الطين القائم على اسس من حجارة الحصى الكبيرة ، ووجدت كذلك معالم اكواخ مستديرة ، ومع بساطتها الا انها ذات اهمية كبيرة باعتبارها اقدم بيوت شيدتها الانسان في شمال العراق وفقاً للدليل المادي في ضوء التنقيبات الاثرية التي اجريت في المنطقة ، وفي داخل تلك البيوت عثر على ادوات استخدمها انسان هذا العصر في حياته العامة

كريم - شهر : وهو من المواقع الكشفية التي تقع على بعد ٦ أميال شرق جمجمال مساحته حوالي ٨٠٠٠ متر مربع اشارت نتائج التنقيبات في هذا الموقع الى وجود طبقة بنائية واحدة فقط تعود الى العصر الحجري الوسيط ، المكتشفات الاثرية فيه تشير الى عدم وجود بقايا بيوت مشيدة باستثناء تباليط من الحصى في ارض الموقع تشير الى انه كان اقرب ما يكون الى المخيم الموسمي.

ملفعت من المواقع الاثرية التي تعود الى العصر الحجري الوسيط وبالتحديد الى المرحلة اللاحقة لزاوي-جمي يقع ما بين اربيل والموصل وبالتحديد على نهر الخازر وجدت فيه بيوت

محفورة في الأرض ذات جدران مدوره مشيدة من حجارة غير مهندمة مبلطة بالحصى والحجارة الناعمتين ، اما ادواته الحجرية فكانت عبارة عن فؤوس حجرية وهو اوين .